

الأغاني

فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم فركب أنس بن مدرك الخثعمي في طلبه فلحقه فقتله فقال عبد الملك وإني لأقتلن قاتله أو ليدينه فقال أنس وإني لا أديه ولا كرامة ولو طلب في ديتة عقالا لما أعطيته وقال في ذلك .

(إني وقتلي سُلَيْكاً ثم أعقِلَه ... كالثور يُضرب لما عافت البقر) .

(غضبتُ للمرء إذ نيكث حليلته ... وإذ يُشَد على وجعائها الدَثَّـفَر) .

(إني لتاركُ هامات بمجرّة ... لا يزدهيني سواد الليل والقمرُ) .

(أغشى الحروب وسرّ بالي مضاعفة ... تغشى البنانَ وسيفي صارم ذكر) .

أخبرني ابن أبي الأزهر عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن فليح بن أبي العوراء قال .

كان لي صديق بمكة وكنا لا نفترق ولا يكتم أحد صاحبه سراً فقال لي ذات يوم يا فليح إني

أهوى ابنة عم لي ولم أقدر عليها قط وقد زارتني اليوم فأحب أن تسرني بنفسك فإني لا

أحتشمك فقلت أفعل وصرت إليهما وأحضرت الطعام فأكلنا ووضع النبيذ فشربنا أقداحاً فسألني

أن أغنيهما فكأنني أنساني الغناء كله إلا هذا الصوت .

(من الخفريات لم تفضح أباهما ... ولم تُلحق بإخوتها شَناراً) .

فلما سمعته الجارية قالت يا أخي أعد فأعدته فوثبت وقالت أحسنت أنا إلى إني تائبة وإني

ما كنت لأفصح أبي ولا لأرفع لإخوتي شَناراً .

فجهد الفتى في رجوعها فأبت وخرجت فقال لي ويحك ما حملك على ما صنعت فقلت وإني ما هو

شيء اعتمدته ولكنه ألقى على لساني لأمر أريد